

## بداية الأديب ٥

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم واهلا بكم في المحاضرة الخامسة من محاضراتنا في هذه المنتخبات الادبية التي نختار فيها آآ من جميل نصوص العربية شعرها ونثرها -

00:00:01

وخطبها لنتذوق جمال العربية ونقف عند آآ طبعها المعاني اولا ثم جمال الكامن في البلاغة. وفي الصور الشعرية وما الى ذلك. مما آآ لدارسي الادب ولمن يريد ان يبتدأ في دراسة الادب ان يتذوقه وان يقرأه وان يحلله - 00:00:26

اليوم نص بديع قديم لشاعر عجيب اما الشاعر فهو هذبة ابن خشرم والنص يقول وسابداً بقراءته خلافا لما كنت عودتكم من قبل ثم اتي الى الاجابة عن الاسئلة التي نطرحها دائما عندما نحلل نصا ادبيا - 00:00:56

يقول هذبة بن خشرم وهو يقبع اسيرا بعيدا عن اهله وبلده وانت احيانا تروب وكيف وقد تعلاك المشيب يجد النأي ذكرك في فؤاد اذا ذهلت على النأي القلوب يؤرقني اكتئاب ابي نمير - 00:01:27

وقلبي منك ابته كئيب فقلت له هداك الله مهلا وخير القول عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب عسل كرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فيأمن خائف ويفكان ويأتي اهله الرجل الغريب - 00:02:03

الا ليت الرياح مسخرات بحاجتنا تباكر او تؤوبوا فتخبرنا الشمال اذا اتتنا وتخبر اهلنا عنا الجنوب بان قد حللنا دار بلوى فتخطئنا المنية او تصيب صدر هذا اليوم ولى فان غدا لناظره قريب - 00:02:45

وقد علمت سليمة وقد علمت سليمة ان عودي على الحدثان ذو ايد الصليب وان خليقتي كرم واني اذا ابدت نواجدها الخطوب اعين على مكارمها واغشى مكان اذا هاب الهيوب واني في العظام ذو غناء وادعى للسماح - 00:03:19

فاستجيب واني لا يخاف الغدر جاري ولا يخشى غوائلي القريب وقد ابقى الحوادث منك ركنا صليبا ما تؤيسه الخطوب على ان المنايا فتوى في لوقت والنواب قد تنوب انتهى النص او انتهى ما - 00:03:54

نريد ان نقرأه وان نحلله من هذا النص وكما جرت العادة لابد لنا ان نجيب عن الاسئلة الثلاثة التي كنت اشرت اليها في محاضرة سابقة عندما نقرأ مناص لابد ان نسأل من القائل - 00:04:27

وماذا قال وكيف قال اما القائل فهو كما الشرط هذبة ابن خشرم ابن كرز من بني عامر ابن ثعلبة من سعد هذيم من قضاة وينسب ايضا الى بني عذرة فيقال العذري - 00:04:49

ومتى قيل العذري اشير الى الشعراء العذريين الذين نبغوا وعرفوا واشتهروا في العصر الاموي وكانوا جميعا آآ من اهل الغزل الرقيق عفيفي النقي الخالص الذي لا تشوبه شائبة المجون. والذي يعني آآ يتغزل فيه - 00:05:12

الشاعر حبه بحبيبته دون ان يأتي على وصف يعني يؤدي الى اه شيء من المجون او شيء مما يحتشم من ذكره. هذبة هذا شاعر فصيح ملتجل راوية من اهل بادية الحجاز بين تبوك والمدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة واتم التسليم - 00:05:42

نيته ابو عمير وهو القائل عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب. قد رويتها بالفتح بفتح التاء ايضا عسل الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب تروى. يروى الفعل بالوجهين. اما بالنسبة الى القائل او للمخاطب كما - 00:06:17

وفي الاغاني لابي الفرج الاصفهاني كان هذبة راوية الحطيئة والحطيئة كعب بن زهير وابيه وكان جميل راوية هذبة وكثير راوية جميل وهكذا في سلسلة من الرواية تذكرنا بعصر الجاهلية وبرواية الشعر - 00:06:45

وهذه الرواية المتصلة المسلسل الى زهير ابن ابي سلمى اه نعم لانه كعب بن زهير يقول هو والحطيئة راوية كعب وآ ابيه ابيه زهير ابن ابي سلمى من اشهر شعراء الجاهلية. وكان آ له مدرسة في الشعر - [00:07:15](#)

هذه المدرسة امتدت الى هجمة وامتدت الى جميل بثينة وامتد طعن اخذها الحطيئة عن عن عن جهير وعن ابنه كعب كعب رضي الله تعالى عنه ذلك الصحابي الجليل الذي مدح رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:07:38](#)

اجمل مدحة في بلدته المشهورة التي مطلعها بانث سعاد فقلبي اليوم متبول. متيم اثرها لم يفدى مقبوله اه هذه المدرسة مدرسة زهير ابن ابي سلمى تسمى مدرسة الحوليات تسمى ايضا مدرسة عبيد الشعر - [00:07:58](#)

لماذا؟ لان الشعراء الذين ينتسبون الى هذه المدرسة كانوا يحكون الشعر ويثقفونه ويهذبونه. حتى لقد روي ان الشاعر منهم قد يقضي حولا آ كاملا في تثقيف وتهذيب قصيدته ولذلك سميت هذه المدرسة مدرسة الحوليات نسبة الى الحول. اذا قد تمكث القصيدة حولا - [00:08:22](#)

كاملا لتخرج مهذبة مثقفة محكمة لا تشوبها شائبة. طبعا اشتهر من اعلامها الكثيرون آ وكان خال آ زهير بن ابي سلمى من علامها ايضا اوس ابن حجر وقال حازم القرطاج جني في المناهج بعد ان ذكر ان اخذ علم الشعر عن جميل واخذ جميل عن هدى - [00:08:56](#)

بتبني خشرم واخذه هجبة عن بشر ابن ابي خازم. اذا هذا علم هذا علم يؤخذ وبالرواية والتسلسل ودائما انا اقول لطلبة ما ينبغي ان يقول الشعر من لم يروي الشعر - [00:09:30](#)

ولا ينبغي ان يقتحم هذا المجال من لم يعنى بالقراءة والاصطفاء والاختيار والحفظ حتى اذا استوت ملكته استطاع ان يقول الشعر عن طبع وعن سريقة. لا عن صناعة وآ اقتحام لهذه الصنعة. طبعا على ان يملك - [00:09:51](#)

الموهبة ومن لم يملك الموهبة لا ينفع فيه تثقيف ولا تهذيب. فمن امتلك الموهبة ان يقرأ ويقرأ ويقرأ وان يستزيد من من آ من الاطلاع على دواوين الشعر. وان يحفظ الكثير الكثير - [00:10:17](#)

حتى اذا ما حفظ وآ كان رصيده من هذه المادة آ كثيرا استطاع ان يستخرج من هذا الرصيد دون ما عناء ودون ما تكلف ودون ودون ما تصنع الشيء الكثير - [00:10:38](#)

والخير الكثير تماما كما يستخرج احدا من الة او جهاز الصرف الالي يستخرج شيئا من المال ترى لو لم يكن يملك الرصيد هل يخرج له شيء؟ لا ولو ادخل هذه البطاقة ستين - [00:10:58](#)

مرة لن يخرج له فلس واحد. لماذا؟ لان رصيده فارغ اما ان امتلأ الرصيد بالالاف فيمكنه ان يخرج دون عناء. هكذا شأن هذه الذاكرة التي ان امتلأت بالشعر والادب وطبعا آ وانا اقول دائما آ التخير يبدأ من القرآن - [00:11:21](#)

الكريم وكلما امعنت في قراءة القرآن وتدبره وحفظ نصوصه واياته. وما اجمل ان تحفظه كله. فهذا شرف في الدنيا والاخرة. اي وربي اشراف امتي حملة القرآن ثم تأخذ من الشعر اطييه ومن النثر اجمله من الخطب ومن الامثال ومن الحكم هذا - [00:11:47](#)

هو الرصيد الذي يمكن ان يتزود منه طالب الادب فينبغ ينبغ ان كان ان كان ذا موهبة شعرية نبغ في الشعر وان كان غير ذلك فلن يضيع آ جهده هباء. تأكدوا تماما انه سيمضغ في النثر - [00:12:19](#)

وفي الخطاب وفي الكتابة وفي الحديث وفي المحاضرة ستعلو عبارته ستكون له هذه الديباجة التي ما يمل سامعها حين يسمعها. سيمتلك ناصية العربية ويمتلك سحر البيان اما قال او خطب او حاضر او كتب - [00:12:43](#)

او تواصل في اي وسيلة في دنيا التواصل الادبية. اكمل مع هدبة اه كما ترجمه الزركري في الاعلام. وانا اعود دائما في ترجمتي الاعلام على آ شيخ الاعلام وهو محمد خير آ الزركلي. الزركلي آ الف كتابه الاعلام - [00:13:13](#)

اه حتى لقد قال شيخنا الطنطاوي لو فاخر كل قرن بكتاب لكان الاعلام مفخرة القرن العشرين لو فاخرة والله كريمة جليلة الواقع وتدل على على قيمة هذا الكتاب والمنزلة العالية التي اه حلها. لو فاخر كل قرن بكتاب لفاخر قرننا - [00:13:41](#)

هذا طبعا الطنطاوي رحمه الله وكذلك الزيركي عاشا في القرن العشرين لفاخر هذا القرن بكتاب اعلام الذي يعني اه احكم صناعته حقا

آ الزرقي احكم صناعته احكاما عجيبا. فهو يتكلم على العلم بما يفيد وغالبا ما - [00:14:09](#)

يكون وراء كل كلمة من كلماته مدلولات. فانت تسعى وراء هذه المدلولات لتعلم الشيء الكثير عن هذا العلم هو يختزن يختزل عبارته موجزة محكمة تدل كما قلت على احيانا دلالات كثيرة - [00:14:35](#)

ليس فيها حشو وهو خير من استطاع ان يصوغ الترجمة الصياغة التي يعني آ لا يمكن ان يعلق عليها باي سلبية من السلبيات. في حين انت تقرأ التراجم الكثيرة ستجد الحشو وتجد احيانا يعني اما ان تجد الايجاز المخل او الاطناب الممل - [00:14:55](#)  
هنا لا في الاعلام ليس فيه ايجاز مخل وليس فيه اطناب ممل يقول اكثر ما بقي من شعره ما قاله في اواخر حياته ومنه اقول انا بقي ومنه هذه القصيدة - [00:15:25](#)

هذه قصيدة قالها في اواخر حياته وهو يقبع اسيرا بعيدا عن سجنه كما اسلفت قالها بعد ان قتل رجلا من بني نقاش من سعده هزيم اسمه زيادة ابن زيد. وتقول الرواية انه كان ابن عم له وآ - [00:15:46](#)

يعني يبدو ان انه نشبت بينهما آ خلفات مع انه كان آ صديقا له وقريبا منه لكن سبحان الله احيانا هذا اللسان يودي اهله المهالك اللسان ان البلاء كما يقول سيدنا ابو بكر ان البلاء موكل بالمنطق - [00:16:08](#)

لسانك احذر هذا اللسان ينبغي ان يكون الانسان عليه قيما. لسانك لا تذكر به عورة امرئ فكلك عورات وللناس السن. هذا اللسان سبحان الله قد يكون آ فيه مصرع الرجل. وقد - [00:16:34](#)

قديم مصرع الرجل بين فكيه مصرع الرجل بين فكيه. وما اكثر ما قتل كلام صاحبة او شعراءه قائلة وهذا حتى ان آ آ لي صديقا يجمع كان كان حفيا بجمع آ اخبار الشعراء - [00:16:56](#)

حين قتلهم شعرهم. وكان هذا منهم. كان زياد منهم لانه هجا آ صاحبنا هبة وآ قبل ان يهجو تغزل باخته فاصاب منه مقتلا يعني ان يتغزل باخته وطبعا هو بادل ذلك بالتغزل بزوجه لكن الامر آ - [00:17:23](#)

يعني يبدو انه تمادى بينهما الى الهجاء والى الملاحاة والى القتال. فكان من قتل هبة زيادة ابن زيد هذا في وخبره طويل على كل يطلب في في كما قلت الزكري لا يقص الخبر بطوله لكن موجود الخبر في كتاب جزء من الخبر في الكتاب الكامل - [00:17:51](#)  
آ المبرد وفي كتاب شرح ابيات الموني للسيوطي وشرح ابيات المغني للبغدادي تجدون الكثير من اخبار هبة خلاصة الخبر يقول ان زيادة كان شاعرا ايضا. وتهاجيا ثم تقاتلا فقتله هبة وابتعد عن منازل قومه - [00:18:21](#)

مخافة ان يقبض عليه والى المدينة سعيد بن العاص وارسل سعيد الى اهالي غصبة فحبسهم بالمدينة. اذا لم يستطع ان يقبض على هبة فحبس اهله وبلغ هبة ذلك. فاقبل مستسلما عندما علم بحبس اهله اقبل مستسلما وانقذ اهله. وبقي محمود - [00:18:42](#)  
ثلاثة او ثلاثة سنوات. ثم حكم بتسليمه الى اهل المقتول ليقتلوه منه. فاخرج من السجن وهو موثق بالحديد او موثق بالحديد. ودفع اليهم فقتلوه امام والى المدينة وجمهور من اهلها. واطهر - [00:19:09](#)

صبرا عجيبا. حين حين قتل وارتجل في السجن وبين يدي قاتليه شعرا كثيرا آ يعني آ هذا الشعر حقيقة آ روته كتب الادب كما اشرت وساروي بعضه الان. قال مروان بن ابي حفصة - [00:19:29](#)

كان هبة اشعر الناس منذ دخل السجن الى ان اعيد منه. تفتقت قريحته الشعرية اكثر ما تفتقت في السجن توج ذلك مشهد القتل. مشهد المشهد الذي قتل فيه قال فيه شعرا كثيرا - [00:19:48](#)

وقد روي انه ان مما قاله عند موته فايالك وان في بان منه جماله فما حسبي في الصالحين باجدع. يبدو ان انفه قد اصيب اقلي علي اللوم يا ام بوزعة - [00:20:12](#)

ولا تجزعي مما اصاب فاجعا ولا تنكحي يخاطب زوجه. يقول اقلي علي اللوم يا ام بوزعا ولا تجزعي من ما اصاب فاجع ولا تنكحي ان فرق الدهر بيننا اغم القفا والوجه - [00:20:32](#)

ليس بان زعا. يحذرنا بان تنكح يعني رجلا لثيما ضروبا بلحييه على عظم زوره. اذا القوم هشوا للفعال تقنعا. يا اذا اذا ما دعي الى قتال او الى كريمة او الى يعني نجدة تقنع بمعنى انه التحق بالحريم يعني - [00:20:57](#)

واختبأ واختفى بعكس ما قال طرفه اذا القوم قالوا منفي خلت انني عنيت فلم اكسل ولم اتب ما الذي كانت العرب تفتخر بان الواحد منهم كان السباق الى المكرمات السباق - [00:21:24](#)

للنجدة السباق الى القتال السباق الى مؤازرة اخوانه واهله والدفاع عن عشيرته والدود عن حياضه. ولا تنكحي ان فرق الدهر بيننا اغم القفا والوجه ليس بانزع ضربوا بلحبيه على عظم زوره اذا القوم هشوا - [00:21:44](#)

في الفعالي تقنعا. فلما فرغ من هذه الابيات سألت القوم زوجه سألت القوم ان يمهله قليلا ثم اتت جزارا فاخذت منه مدية تجدعت انفها ثم اتته مجموعة الانف فقالت اهذا فعل من له في الرجال حاجة - [00:22:12](#)

فقال الان طاب الموت. اذا اطمئن على ان زوجه لن تتزوجا ولن آآ تقبل بغيره بعد موته فقال الان طاب الموت ثم التفت الى والديه وهما اللذان يعني سيرزقان باكبر مصيبة يمكن ان يصاب بها والدان وهو فقد الولد - [00:22:39](#)

يقتل امامهما فاقبل على والديه آآ وقد حضرا قتله فقال ابلاني اليوم صبرا منكم ان حزنا منكم اليوم لشر ما اظن الموت الا هينا ان بعد الموت دار المستقر ارتجل البيتين وارتجالهما شيء عجيب في حضرة الموت يقول ابلاني اليوم صبرا منكما - [00:23:09](#)

ان حزنا منكم اليوم لشر. يعني هو ما يجزع الا لحزنهما. يرى الموت هينا. ولكن حزن الوالد والوالدة ليس والله بالهين. سيكسر قلبيهما فقال ابلان اليوم صبرا منكما ان ان حزنا منكم اليوم لشر ما اظن الموت الا هينا - [00:23:41](#)

ان بعد الموت دار المستقر ونحن نقول رحمه الله فقد تاب واناب واعترف طبعاً اعترف لمعاوية بقتله واقر بذلك وآآ استقبل القصاص الذي اقتص منه طبعاً اجله سيدنا معاوية ثلاث آآ سنوات لكي يكبر - [00:24:06](#)

ابن زيادة وكان صغيراً كيكبر يكون القصاص. وقد قالت الروايات ان آآ معاوية حاول ان يدفع الدية اهله فما روا ثم حاول ذلك علي بن الحسين وبعض التابعين من اكابر التابعين ان يسهموا في دفع الدية - [00:24:33](#)

فما رضي مع انهم ضاعفوا في هذا في قيمتها فما رضي اهل القتل وعندما حان قتله سأل فك قيوده. قال فكوا قيودي. ففكت كذلك حيث يقول فان تقتلونني في الحديد فاني قتلت اخاكم مطلقاً لم يقيدي - [00:24:58](#)

ان انتم استحكمتموني وقتلتموني وانا مقيد. اما انا فقد قتلت اخاكم مطلقاً لم تقيد اذا نحن امام نص آآ عجيب لرجل قاله قبيل آآ في الواقع الناص قاله في سجنه - [00:25:26](#)

والنص لا يخلو من امل في الخروج. وخاصة هذا البيت الذي يعني آآ دار عليه النص وكان بيت القصيد في هذا النص. في الاضاءة اه اولاً اضاءة على النص هذه قصيدة - [00:25:48](#)

قالها شاعر ملتاع فرقت بينه وبين اهله الخطوب اذ القي به في السجن اثر قتله ابن عمه فلبث فيه بضع سنين بعيداً عن زوجه واهله واحبابه صراحة يطرب لذكرهم وهو البعيد عنهم - [00:26:05](#)

ويفضي بشوقه وحنينه اليهم راجياً ان يفرج كربهم ويكشف غمهم وهمه ويعود الى اهله وبلده وهو يتمنى ان تحمل الرياح رسائله الى اهله وذويه وترجع برسائلهم اليه شاكياً حاله ومآله - [00:26:31](#)

منتظراً ان يكون غده افضل من يومه ثم يتغنى بمآثره ومكارمه مظهراً قوة بأسه ورباطة جئشه فهو القوي في الشدة الكريم عند الحاجة المعين على النوائب المستجيب لداعي النجدة الوفي لاهله وجيرانه - [00:27:02](#)

ليختم انا هنا اتبع القصيدة باضاءة بسيطة تمهيداً لشرح ابياتها ليختم بحكمة باللغة تقرر ان الاجل حتم لا مفر منه وان مصائب الدهر حين تحل لا محيد عنها هذه اضاءة اولية - [00:27:38](#)

على النص تفضي بنا الى عرض افكاره الرئيسية ما الافكار التي تناولها النص قارئ هذا النص لابد ان يتوقف عند عدة افكار اولها الشوق والحنين في البيت الاول والثاني ثم - [00:28:04](#)

امل ورجاء في البيت الثالث والرابع والخامس والسادس ثم منى وشكوى في البيت السابع والثامن والتاسع والعاشر وارجو ان نرقم الابيات وان تكون بين ايديكم هذه الابيات عندما تستمعون الى المحاضرة - [00:28:29](#)

لا تتم الفائدة في الواقع الا بوجود النص امام ناظر من يسمع ويقرأ ثم تأتي الفكرة الرابعة بعنوان تجلد وفخر بالمآثر الابيات الحادي

عشر والثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر - [00:28:55](#)

واما البيت الاخير فهو اذعان وتسليم يختم بالاذعان والتسليم. قبل ان اشرح الابيات اود ان اشير الى قضية تفيد كل من اراد ان يشرح بيته. عند شرح البيت هناك معادلة لابد من تحقيقها - [00:29:25](#)

هذه المعادلة اجتزئها واختصرها بالقول على الشارح ان يجتنب الفاظ الشاعر دون ان يحيد عن المعنى الذي طلقه. يعني انا عندما اريد ان اشرح بيتا من العبت ان ومن يعني آآ الخطأ ان اعيد الفاظ الشاعر اكون كمن فسر الماء بعد الجهد بالماء. احيانا - [00:29:49](#) الطلبة يأتينا الكثيرون يقول الشاعر ويعبر الشاعر ثم يقول الكلام كأن كأننا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم ماء. وفسر الماء بعد الجهد بالماء. لا التفسير يقتضي منك ايها المفسر ايها الشارح الكريم - [00:30:22](#)

ان تجتنب الفاظ الشاعر لتأتي بالفاظ اقرب الى آآ فهم السامع والقارئ من الشاعر ان تبسط الكلام فيما اجتزأه الشاعر ان تجتنب تكرار نفس الالفاظ الا عندما يعني احيانا قد آآ يحتاج - [00:30:48](#)

الطالب او الشارح ان يورد كلمة من كلمته لا بأس كلمة او كلمتين. لكن ان ان يكرر الكلمات والالفاظ نفسها هذا ما ينبغي ان يحذر منه. على حين ما يجتنب المعاني - [00:31:15](#)

لا يحيد عن المعاني. المعنى ينبغي ان يكون آآ مائلا امامه والا ايضا قد قد يعني آآ يشرح الطالب ابيتا يعني يجره المعنى الى كلام ليس في البيت كله. لا لا هذا ايضا خروج عن سبيل - [00:31:35](#)

الشرح القويم. سم ان يعني انا انصح دائما الطلبة بان يشرحوا وكأنهم قالوا قالوا هذا الشعر ان يتقمصوا شخصية الشاعر. لا حاجة لان نقول يكرر الشاعر ويخاطب الشاعر ويعبر الشاعر. انت الشاعر - [00:31:55](#)

انت ايها الشارح عد نفسك القائل لهذا الشعر انت تنثره نثرا تجعله نثرا اه لا تتكى على ما يتكى عليه بعض من قول قال وآآ تابع والى اخره واخيرا لابد عند الشرح من ملاحظة السلامة اللغوية. يعني احيانا - [00:32:17](#)

بعض الشارحين قد يقع في آآ مشكل يذهب بكل آآ نقاء الشرح عندما يخطئ او يلحن عليه ان وطبعا اذا حتى لو قال الشرح يعني لو ارتجل الشرح لكن اذا كتبه في من باب اولى - [00:32:51](#)

ان يراجع وان يدققه وان لا يقع في اي خطأ لغوي او املائي عندما يكتب. آآ كتبت انا الحقيقة هذه الملاحظات كتابة آآ اعيدها على مسامعكم كي تكون يعني آآ قانونا نتبعه او قواعد - [00:33:11](#)

نتبعها عند شرح الابيات عند شرح ابيات الشعر لابد من ملاحظة الاتي اولا لا يكون الشرح الا بعد القراءة والفهم. لا تسرع الى الشرح قبل ان تقرأ المرة تلو المرة اقرأ الابيات قراءة - [00:33:31](#)

اه عامة يعني قراءة كاملة للقصيدة ثم اقرأ اه قطعة قطعة ثم بيتا بيتا. اذا لا اقل من ثلاث قراءات بعد هذه القراءات الثلاث يكون المعنى قد انجلى لانه البيت قد يتعلق بما قبله او ما بعده وهكذا فان تقرأه - [00:33:49](#)

واحدة منذ البداية هذا لا يفيد. لكن بعد ان تقرأ القصيدة كاملة ثم تقرأ ما يمكن ان تقسم اليه من افكار تأتي الى قراءة البيت على حدة تقف على يعني اه - [00:34:09](#)

المراد منه تماما اه ثم عدم تكرار الفاظ البيت قلتها والتعبير بالفاظ مرادي فيما امكن جيم الالتزام التام بالمعاني التي يشتمل عليها البيت وعدم الخروج عنها. دال السلامة اللغوية في التعبير. طبعا لا يفوتني ان اقول ايضا لا - [00:34:29](#)

يكون الشرح الا بعد ان اقف على شرح المفردات التي آآ يعني يصعب فهمها آآ تلقائيا احيانا بعض المفردات تحييك الى مراجعة المعجم او مراجعة كتب الشروح التي عنيت بهذه المفردة. والمعجمات هي خير من ما خير يعني الكتب التي يمكن ان - [00:34:48](#)

نقف فيها على معنى لفظة او على معنى يعني اه من ثم على معنى يعني قد يكون جملة لكن الاصل اللفظة هي التي قد تخفى كما سيأتي الان. ساحاول ان اطبق ذلك على ما اشرح. وابدأ - [00:35:14](#)

فكرتي الاولى قلنا الفكرة الاولى شوق وحنين شوق وحنين. هذه الفكرة تتبدى في قوله طربت وانت احيانا تروب فكيف وقد تعلاك المشيب يجد ذكرك في فؤادي اذا ذهلت على النأي الخطوب - [00:35:34](#)



لاحظوا هنا قبل ان اشرع بالشرح اود ان اقف على معاني بعض المفردات الطرب خفة تصيب الانسان لفرح او حزن. قد يكون اضطرب لفرح وقد يكون لحزن كما هو الحال هنا - [00:36:06](#)

صيغة مبالغة على وزن فاعول. ضربت وانت احيانا طروب صيغة فاعول اذا كثير الطرب وكيف يتساءل وقد تعلاك المشيب تعلاك اي اعتلاك سارى في شعرك الشيب. طبعاً كان شاباً ولكن مع ذلك يعني آ بدأ يدخل في سن الكهولة - [00:36:27](#)

يجد النأي يجد اي يجدد يجدد النأي البعد ماذا يجدد ذكرك يخاطب زوجه في فؤادي اذا ذهلت على النأي القلوب قول النسيان والغفلة. ذهل عن الشيء نسيه وغفل عنه اذن الآن بعد ان عرفنا هذه المفردات او آ حاولنا ان يعني نبين معانيها يمكن - [00:36:55](#)

ان نقرأ الشرح يكونوا على هذا النحو كما يلت فرحاً وطرباً وانت الطروب الجذل الفرح احيانا فان لك ذلك وقد كبرت وعلى كالشيب او وعلى الشيب رأسك وقد كبرت ملاحظة كبيرة يكبر في السن - [00:37:32](#)

وكبر يكبر في الحجم. وبعض الناس يخلط بين الفعلين. هو فعل واحد ولكنه يتصرف من بابين فاذا اردت الحجم والعظام قلت كبر يكبر. ومنه قوله تعالى كبر مقتاً عند الله ان تقولوا - [00:38:00](#)

ما لا تفعلون كبر مقتاً بمعنى عظم اما كبر في السن فلا يقال كبر وهذا للأسف الناس كثيراً ما يقولونه خطأ ولحنا يقولون كبر لا كبر الصبي. قل كبر يكبر من باب كسر فتح. هذا بيسموه الباب الرابع من ابواب - [00:38:20](#)

واما كبر يكبر فمن باب ضم ضم وهو وهو الباب الخامس. وبمناسبة الابواب يعني يحسن ان اذكركم بهذه البوابة الصرفية التي تجمع تصريف الافعال الثلاثية. نعني بتصريف الافعال الثلاثية ضبط عين الفعل في الماضي والمضارع. وهذه مسألة دقيقة جداً ويحتاج اليها دارس الادب. لا تظنوا - [00:38:45](#)

ان دارس الادب يعني بمنجاة من قواعد النحو وقواعد الصرف لا من لم يتقن نحو والصرف فليعدي عن الادب آ يعني ما يحسن ان يقول ادباً آ فيه اللحن والخطأ وآ ما يشينه والله - [00:39:14](#)

والخطأ يشين الادب. يعني للأسف بعض الناس اه يقع في هذا. انا ابنه لان بعض الناس نحن الان مع بداية الاديب. هنا نبدأ بداية طيبة. علينا ان نبدأ البداية التي لا نخطئ فيها عند - [00:39:36](#)

ما نكتب او عندما نقول ولا نلحان اللحن آ طبعاً اللحن هو الخطأ. آ يعني وليس اللحن هذه التي يعني اذا اعيد على مسامعكم ما اظنكم درستموه في الصرف وهو ذلك البيت الذي يضبط لنا عين الفعل في الماضي والمضارع - [00:39:56](#)

فتح ضم فتح كسر فتحتان كشف فتح ضم ضم كسرتان. هذا البيت ينتظم تصريف الافعال ثلاثية عندما اقول فتح ضم كنصر ينصر. لاحظوا الصاد في نصر مفتوحة. وينصر مضمومة. اذا هو في الماضي - [00:40:24](#)

في مفتوح العين والعين هي الحرف الاوسط لانه دائماً يمثلون الفعل بفعل ضرب على وزن فعل. طيب ضرب يضرب ولا يضرب لا يضرب. لانه فتح كسر وليست فتح ضم فتح ضم كتب يكتب نصر ينصر - [00:40:49](#)

فتح كسر ضرب يضرب اه فتحتان فتحة يفتح منع يمنع لاحظوا حركة النون بمنعة ما نا عا يمنع. كسر فتحين هذا الباب الرابع. كسر فتح كحسب يحسب وكعلم يعلم وكبر هذا الفعل الذي آ كنت امثل له يكبر نعم - [00:41:12](#)

ضم ضم شرف يشرف عظم يعظم. كبر يكبر كسرتان حسب يحسب وولي يلي وما الى ذلك طيب اذا اعود الى ما كنت فيه يقول آ في شرعي او اقول في - [00:41:39](#)

البيتين تمايلت فرحاً وطرباً وانت الطروب الجذل احيانا فان لك ذلك وقد كبرت وعلى الشيب رأسك انه بعدك هنا يخاطب زوجه. في البيت الثاني يقول يجد يجد ذكرك يجدد - [00:42:02](#)

هذا البعد ذكرك في فؤادي. يجدد بعدي عنك ذكرك في فؤادي على حين آ تسولوا القلوب لبعدها. يعني عادة ما يكون البعد سبب الجفاء. احنا بالعام بنقول البعد جفاء البعد جفاء. نعم. والانسان مع اه البعد مضي - [00:42:25](#)

في الزمن يسلو وينسى لكن هنا الشاعر يقول على العكس تمام يجدوا يجددوا هذا البعد آ ذكرك آ على حين آ تذهل قلوب عادة اه في البعد تذهل عن تحبه وعن كان - [00:42:55](#)

قربيا منها. اما الفكرة الثانية فهي امل ورجاء. وتأتي فيها هذه الابيات يورقني اكتئاب ابي نمير وقلبي من كآبته كئيب فقلت له هداك الله مهلا وخير القول ذي اللب المصيب عسى الكرب الذي امسيت فيه - [00:43:23](#)

يكون وراءه فرج قريب فيأمن خائف ويفك عان ويأتي اهله الرجل الغريب اقف كما قلت اولاً على معاني المفردات الاكتئاب على وزن افتعال. اكتئاب افتعال من الكآبة. وهي الحزن. وهذه واضحة. لكن من ابو نومان - [00:43:52](#)

ابو نمير هو ابن عمي الشاعر وكان مسجوناً معه. ويبدو انه لم يكن آآطروباً اه كشاعرنا. فالشاعر هنا طروب برغم ما حل به. لكن ابن عمه كان كئيباً حزينا فيورقني. يورقني بمعنى يسهرني يسهرني من الارق - [00:44:22](#)

يسهرني اكتئاب ابي نوير يقول وقلبي من كآبته كئيب. اه اه يعني يعود علي بالكآبة لان الكآبة تعدي وعاشر الكئيب تكتئب. وعاشر المسرور والسعيد تسعد. فقلت له الله مهلا وخير القول ذي اللب المصيب عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج - [00:44:52](#)

قريب اما عسى فهي الفعل الاكثر دورانا في العربية للرجاء. عسى فعل الرجاء والكرب من الغم نعم وهذه امسيت آآ رواها رويت كما قلت بالفتح وبالضم امسيت بمخاطبة ابي نمير. وامسيت اه - [00:45:22](#)

نسبتي الفعل لنفسه فهي تصح وهكذا وهكذا ثم يقول فيأمن خائف ويفك عانا العاني هو الاسير. طبعا هو اسم منقوص هنا. لذلك نقصت منه الياء. الاسم المنقوص عندما ينون تنقص ياءه. فنقول هذا قاض - [00:45:52](#)

وهذا محام فيأمن خائف ويفك عان ويأتي اهله الرجل الغريب اقرأ الشرح حتى يكون منضبطا تماما ينفذ علي ابن عمي ابو نمير من حزنه وكمهه فيحزن قلبي لحزنه ويأسى لاساه - [00:46:20](#)

سم اتماسك لاقول وخير الاقوال ما كان مصيبا لاقول له تمهل يركاك الله عسى الله ان يكشف عنا هذا الكرب الذي حل بنا فنأمن بعد خوف ونطلق بعد اسر ونعود لاهلنا - [00:46:48](#)

بعد غربة اعتقد ان الوقت لا يساعد لتمام القصيدة. لذلك ارجؤوا بقية القصيدة مع تحليلها على بعض جمالياتها الى المحاضرة القادمة. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:47:12](#)